

مشاورات الكويت.. بين إرادة السلام وعراقيل وفد الرياض

ثقل القيادة الكويتية والمكانة التي تحتلها في قلوب اليمنيين أنقذت المشاورات



يواصل الوفد الوطني المكون من المؤتمر الشعبي العام برئاسة الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام وأنصار الله برئاسة محمد عبد السلام جلسات مشاورات الكويت مع وفد الرياض بإشراف المبعوث الدولي للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ، حيث بدأت المشاورات تأخذ منحى تفاؤلياً جديداً نحو حلحلة الأزمة اليمنية باتجاه سلام شامل ينهي العدوان ويرفع الحصار عن الشعب اليمني بعد أن كادت المشاورات أن تتعثر بسبب تعنت وفد الرياض وعدم امتلاكه حق اتخاذ القرار في القضايا المطروحة وفي مقدمتها تثبيت قرار وقف إطلاق النار الذي لم تلتزم به السعودية ومرتزقتها رغم مرور أكثر من عشرين يوماً من إعلانه، وإطلاق الوعود المتكررة من قبل الدول الراعية لحوار الكويت..

بيد أن الوفد الوطني -وانطلاقاً من حرصه على وطنه وشعبه ومن أجل وقف العدوان ورفع الحصار عنه واستجابة لجهود أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح والاشقاء والأصدقاء- يواصل جموده لإنجاح مشاورات الكويت والمضي قدماً نحو السلام رغم الصعوبات والعراقيل التي توضع مع سبق الإصرار والترصد من قبل وفد الرياض، والذي لا يزال يدور في حلقاته المفرغة المحددة له من قبل العدو السعودي بهدف تحقيق ما عجز عنه طوال أكثر من عام على عدوانه الوحشي على اليمن بالسياسة وعلى طاولة المفاوضات، هروباً من وجوب إعطائه كامل الصلاحية لوفده المفاوض أو الدخول في مفاوضات يمنية سعودية مباشرة.. ففي الوقت الذي قدم الوفد الوطني -السبت- رؤيته الخاصة بالحل السياسي والأمني للمبعوث الدولي، وبصورة مفصلة وشاملة لكافة الأجنحة الكفيلة بحل شامل للأزمة، تعتمد وفد الرياض المماثلة في تقديم رؤية كاملة وفق الاتفاق الذي تم التوصل إليه الخميس الماضي والتزم به الجميع، مستبدلاً ذلك برؤية مختزلة كرر فيها اسطوانته المشروخة التي يرددها منذ بداية العدوان، الأمر الذي دفع المبعوث الدولي إلى تحذير وفد الرياض وإعطائه مهلة جديدة.

الكويت: توفيق عثمان الشرعبي - فايز بن عمرو

نجاح مشاورات الكويت خطوة مهمة باتجاه إطفاء حرائق المنطقة

الأشقاء والأصدقاء يميزون اليوم فريق السلام من فريق الحرب

قناعة المجتمع الدولي تعززت بضرورة وقف العدوان وإحلال السلام في اليمن

في رسالة سلمها الزوكا لأمير الكويت

الزعيم يثمن عالياً دور أمير الكويت والشعب لاستضافتهم المشاورات اليمنية



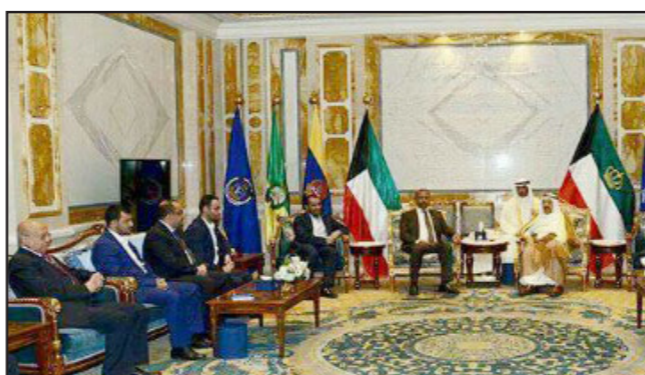
قام الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا بتسليم أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الأحمد الصباح رسالة خطية من الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر الشعبي العام لسمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الأحمد الصباح وللحكومة والشعب الكويتي الشقيق على استضافتهم للمشاورات المهادنة إلى إيقاف الحرب وتحقيق السلام في اليمن والإشادة بالعلاقات التي تربط بين اليمن والكويت وما تبذله وبذلتها الكويت من جهود في مساعدة الشعب اليمني خلال مختلف المراحل.

وتضمنت الرسالة الخطية شكر وتقدير رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح، المؤتمر الشعبي العام لسمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الأحمد الصباح وللحكومة والشعب الكويتي الشقيق على استضافتهم للمشاورات المهادنة إلى إيقاف الحرب وتحقيق السلام في اليمن والإشادة بالعلاقات التي تربط بين اليمن والكويت وما تبذله وبذلتها الكويت من جهود في مساعدة الشعب اليمني خلال مختلف المراحل.

أمير الكويت يستقبل الوفد الوطني ويؤكد تقديم كل العون لإنجاح المشاورات

استقبل أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الأحمد الصباح الثلاثاء الماضي الوفد الوطني المكون من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله، ورحب سمو الأمير بالوفد في دولة الكويت التي تستضيف هذه المشاورات مؤكداً حرص دولة الكويت الشديد على إنجاح المشاورات، بين الأشقاء اليمنيين والخروج بنتائج تضمن انتقال اليمنيين إلى مرحلة السلام وتجاوز ما خلفته فترة الحرب والصراع من آثار وفرقة مدمرة، مشيراً إلى أن الكويت ستقدم كل العون والتسهيلات اللازمة لإنجاح المشاورات والعمل على إيقاف الحرب.

من جانبه عبر الوفد الوطني عن شكره وتقديره للكويت أميراً وحكومة وشعباً على استضافة هذه المشاورات وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة والرعاية التي يحظى بها مشيرين إلى أنها ليست المرة الأولى التي تبادر فيها دولة الكويت إلى احتضان اليمنيين وإصلاح شأنهم فقد سبق لها أن احتضنت العديد من لقاءات اليمنيين في فترات سابقة وتكملت جهودها بإنجاح وحل الخلافات التي كانت قائمة بين اليمنيين مؤكداً أنهم جاءوا إلى الكويت من أجل تحقيق السلام وإنهاء معاناة الشعب اليمني وعن قناعة بدور الكويت في بناء السلام.



في بلاغ صحفي

الوفد الوطني يدعو لاستمرار تثبيت وقف الأعمال العسكرية

صباح الأحمد الصباح - أمير دولة الكويت - لمناقشة الوضع السياسي والأمني في اليمن وتأكيدها وتثبيت وقف الأعمال العسكرية الشاملة.

أكد الوفد الوطني حرصه على خيار السلام والتعامل بروح إيجابية، وإعطاء مشاورات السلام المنعقدة حالياً في الكويت كل الجهود التي تؤدي إلى حلول سياسية عادلة وشاملة.

وإصدار وفد القوى الوطنية المشارك في مشاورات الكويت بلاغاً صحفياً حول الجلسة المنعقدة مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة السيد اسماعيل ولد الشيخ عصر الثلاثاء الماضي وذلك بعد أن التقى الوفد الوطني (المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) صباح الثلاثاء بصاحب السمو الشيخ /

أكد الوفد الوطني حرصه على خيار السلام والتعامل بروح إيجابية، وإعطاء مشاورات السلام المنعقدة حالياً في الكويت كل الجهود التي تؤدي إلى حلول سياسية عادلة وشاملة.

وفي هذا المنحى أستؤنفت جلسة المشاورات -السبت- بين الوفد الوطني ووفد الرياض بحضور المبعوث الأممي إلى اليمن السيد اسماعيل ولد الشيخ وذلك ضمن جلسات مشاورات السلام المنعقدة حالياً في الكويت.

وقد كانت الجلسة مخصصة لتقديم الأطراف رؤاهم حول الموضوعات المقترحة للإطار العام، حيث قدم الوفد الوطني رؤيته للإطار العام للحل السياسي والأمني والتي سلمها مساء الجمعة إلى الأمم المتحدة.

واستعرض الوفد الوطني خلال الجلسة تفاصيل الرؤية الخاصة بالحل السياسي والأمني بشكل مستفيض كما قدم شرحاً مفصلاً حول الرؤى التفصيلية التي تضمنت آية تسليم الأسلحة الثقيلة والترتيبات الأمنية والعسكرية المؤقتة وكذلك آلية انسحاب وخطواته وكذا آلية تبادل وتسليم الاسرى والمعتقلين والموضوعين تحت الإقامة الجبرية والمفقودين.

فيما قدم وفد الرياض رؤية اقتضت على الترتيبات الأمنية والعسكرية والانسحابات وتسليم الأسلحة فقط. يذكّر أن الوفد الوطني كانت قد أصدر بلاغاً صحفياً قبيل تقديم رؤيته أكد فيه الحرص على إنجاح المشاورات القائمة حالياً في دولة الكويت والاعتزاز بصمود شعبنا اليمني العظيم ورغبته في إنهاء العدوان ورفع الحصار وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام.. واستجابة للجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الكويت الشقيقة بقيادة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح سلم وفد القوى الوطنية المكون من المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله في الموعد المحدد رؤيتهم للإطار العام للحل السياسي والأمني إلى الأمم المتحدة.

وكانت الكويت أقلت -قيادة وشعباً وحكومة- بثقلها على ملف الأزمة اليمنية وأطراف الصراع واستطاعت بفضل تدخل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة إنقاذ المشاورات بين الوفد الوطني ووفد الرياض من الانهيار، حيث جاء تدخل أمير الكويت في لحظة فارقة وخطيرة بعد أن فشلت كل المحاولات والجهود في أن تعيد مسار المشاورات إلى الوضع الطبيعي، خصوصاً بعد أن تمترس وفد الرياض باشتراطاته المتعنتة والمعرقلة ومنهار فضه الالتزام بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وهو الاتفاق الذي يتمسك به المؤتمر وأنصار الله كضمان لإنجاح مشاورات الكويت خاصة وأنهم لم يحضروا للمشاركة فيها إلا بعد أن تلقوا ضمانات من وفد كويتي وعماني ودولي زار صنعاء قبيل انطلاق المشاورات بأيام بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

لذا كان يوم الاثنين 25 أبريل يوماً صعباً ليس أمام الوفد الوطني ووفد الرياض وإنما على سفراء الدول الثماني عشر والوفود الأممية وقيل ذلك القيادة السياسية الكويتية التي تدخلت ورمت بكل ثقلها لإعادة الأمل للشراع اليمني والعربي بحلول سلمية للأزمة ووضع حد لنزيف الدم والخراب والدمار الذي يلحقه العدوان والإقتتال الداخلي بين أبناء الشعب اليمني ومقدرات وطنهم، لاسيما وأنه قد ترتب على هذا الصراع الدامي تداعيات خطيرة على شعوب المنطقة وأمنها واستقرارها ومستقبل الأجيال.

لذا يمكن أن نقول إن أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أنقذ دول المنطقة وشعبها وليس فقط المشاورات بين الأطراف اليمنية لأن الفشل كان يعني اشتعال حرب ضروس في اليمن ولن تكون دول المنطقة في مأمن من نيرانها إطلاقاً.. وبناءً على معطيات لقاءات يوم الاثنين وصل أمير الكويت إلى قناعة بضرورة إرسال نائب وزير الخارجية الكويتية إلى السعودية حاملاً رسالة إلى مسنولي الرياض بهذا الشأن خاصة بعد أن اقتنع بصوابية موقف الوفد الوطني وبتمسك المؤتمر وأنصار الله بضرورة الالتزام بتثبيت قرار وقف إطلاق النار لضمان نجاح مشاورات الكويت.

وكانت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر الثلاثاء، قد ذكرت أن وساطة كويتية بين قيادة التحالف في السعودية نجحت في إخراج المفاوضات اليمنية من عنق الزجاجة..

وقالت الصحيفة: هناك انفراجة ملموسة تمثلت في تحسن التزام الأطراف المتصارعة بوقف الأعمال القتالية، وانتقال المشاورات إلى مواضيع أساسية تتعلق بضمون الإطار العام الذي تقترحه الأمم المتحدة لتسوية النزاع وإرساء حل شامل للأزمة.

ونقلت الصحيفة من عضو وفد أنصار الله " ناصر باقرزوي أن " رئيسي وفدي أنصار الله والمؤتمر الشعبي التقيا النائب الأول لرئيس الوزراء، وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد قبيل توجهه إلى السعودية مساء الاثنين وطلبا منه التدخل لوقف وقف الغارات الجوية"، بينما أكدت مصادر - وصفتها الصحيفة بالمطلعة- أن الوساطة الكويتية نجحت بالفعل في تحقيق تقدم انعكس تفاقواً في السير ببحث جدول الأعمال والنقاط الخمس.

وجاءت هذه الوساطة بعد أن جدد الوفد الوطني تمسكه بموقفه في الجلسة الثانية التي عقدت الاثنين الماضي بين رئيس الوفد الوطني الممثل بمكون المؤتمر الشعبي العام برئاسة الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر وجماعة أنصار الله برئاسة الاستاذ محمد عبد السلام مع مبعوث الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد، والتي تم فيها مناقشة ملف تثبيت وقف إطلاق النار الشامل والكامل بعد أن أقرت جلسة المشاورات فرصة 24 ساعة للجنة الثانية الخاصة بمتابعة تثبيت وقف إطلاق النار لاستمرار في عملها بالتواصل مع اللجان المحلية والأطراف المعنية.

وفي ذات اليوم جاءت تصريحات المبعوث الدولي -الاثنين- لتكشف حقيقة انسداد المشاورات، حيث أقر وفد الشيخ وبيانه الصحفي بالقول: لاشك أن هناك فروقات كبيرة في وجهات النظر إلا أن إجماع المشاركين على إحلال السلام يجعل التوصل إلى الحل ممكناً.

وأضاف ولد الشيخ: إن هناك خيارين فقط، البقاء على الحرب أو التشاور وتقديم التنازلات من أجل التوصل إلى السلام، وعلى الجميع تحمل مسؤولية قراراتهم.

وذكر المبعوث الدولي أنه عقدت عدة لقاءات ثنائية مع رؤساء الوفود ومجموعة من الهيئات الدبلوماسية الموجودة في الكويت للتباحث في مستجدات الوضع اليمني.